

كلمة معالي وزير المالية الدكتور يوسف الخليل  
لمناسبة اختتام الشهادة التخصصية الدولية في الشراء العام الاستراتيجي -  
دورة عام 2024

معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي  
7 كانون الثاني 2025

سعادة سفير إيطاليا في لبنان  
السيدات والسادة،

يسعدني ويشرفني أن أشارككم في حفل اختتام "الشهادة التخصصية الدولية في الشراء العام الاستراتيجي" لدورة العام 2024.

الشكر والتقدير العميق للحكومة الإيطالية - وزارة الخارجية والتعاون الدولي ممثلة بسعادة السفير فابريزيو مارسيللي، لدعم تنمية القدرات الوطنية في لبنان من خلال هذا المشروع الذي انطلق منذ عام بجهود لبنانية - إيطالية مشتركة في وقت يعمل لبنان على تطبيق قانون الشراء العام الإصلاحي منذ عام 2022.

الحضور الكريم،

- لقد كان العام 2024 عاماً صعباً على لبنان وعلى الدولة ومؤسساتها، مخفوفاً بالتحديات المالية والاقتصادية، إذ توقّع البنك الدولي أن يتجاوز الانخفاض التراكمي في الناتج المحلي الإجمالي منذ عام 2019 38% في نهاية عام 2024، مما يؤدي إلى تعميق الأزمة الاقتصادية القائمة مسبقاً في لبنان.

- وكانت الأشهر الثلاث الأخيرة من العام ثقيلة إثر الحرب الإسرائيلية الأخيرة وأثارها الكارثية على الإنسان والبنيان، حيث قدّر تقرير مسح البنك الدولي أن تتخطى الخسائر الاقتصادية أكثر من 5 مليار دولار، وهي مرشحة للزيادة مع كل تأخير في العودة إلى استقامة العمل المؤسسي والبدء بورشة إعادة الإعمار والنهوض الاقتصادي.

- السير بهذه الإصلاحات يتطلّب اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، وجود خبرات تقنية عالية في إدارات ومؤسسات الدولة. في هذا الإطار، نشمّن جهود المعهد المالي المستمرة لناحية تعزيز الخبرات والكفاءات في الإدارة العامة، وعلى تأمين استمرارية عمل المؤسسات في هذه الظروف الصعبة.

### الحضور الكريم،

- إنّ نجاح برنامج الشهادة التخصصية لدورة العام 2024 هو دليل آخر على جدوى التعاون الوثيق الذي يربط مؤسسات الدولة اللبنانية بالمؤسسات الإيطالية، وتحديداً اليم جامعة روما تور فرغاتا المعروفة. لقد أثمر هذا التعاون تخريج 34 من كبار المسؤولين والعاملين في الشراء العام من 22 إدارة ومؤسسة في الشهادة التخصصية.

- ما ميّز هذه الشهادة هو محتواها العلمي العالي الجودة، الذي تناول أحدث التطورات الدولية في الشراء. كما تميّزت بخبرات المحاضرين الدوليين الذين نقلوا المعارف للمشاركين، كما وتقنيات تبادل الخبرات وتقييم المعارف المنهجي، مما دلّ على مهنية عالية في إدارة هذه الشهادة.

- هذه الشهادة التخصصية هي نقلة نوعية في تنمية القدرات الوطنية، تتوّج عملنا بالتعاون مع شركائنا المحليين والدوليين للارتقاء بأداء المسؤولين الحكوميين، مستفيدين من الخبرات الدولية والممارسات الجيدة وتكييفها مع السياق اللبناني، وذلك في إطار تنفيذنا للاستراتيجية الوطنية لإصلاح الشراء العام.
- نتطلّع إلى استدامة وتوسيع أطر هذا التعاون مع جامعة روما تور فرغاتا لعام 2025، وإلى تكامله مع الدعم التقني الذي يقدّمه الشركاء الدوليين للجهود الوطنية في تنمية القدرات.

### في الختام

أهنئ خريجي دورة العام 2024 من الشهادة التخصصية في الشراء العام الاستراتيجي.

كما أثنى على جهود المعهد وأهنئ رئيسه وفريق العمل على هذا العمل الدؤوب، وعلى هذه المبادرة التي أثبتت جدواها ونتائجها، مع الشكر الجزيل لجامعة روما تور فرغاتا على ثقتها وللحكومة الإيطالية على دعمها ومساندتها.